لكي يصل الى المشاهدة ويتحقق بالتجليات الذاتية فان رؤيته بمقتضى هم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى فائدة الذكر وصحبته بموجب هم جلساء الله تنتج صحبة المذكور واذا تيسر صحبة مثل هذا العزيز ورايت اثره في نفسك فينبغي لك ان تحفظ ذلك الاثر الذي تشاهده غيبا بقدر الامكان وان حصل لك في ذلك المعنى فتور فراجع مصاحبته حتى يرجع لك ببركته ذلك الاثر وهكذا افعل مرة بعد اخرى حتى يصير تلك الكيفية ملكة لك وان كان ذلك العزيز غائبا فاجعل صورته في خيالك وتوجه بجميع قواك الظاهرة والباطنة الى القلب اعني الصنوبري على الاوجه المتقدم وكل خاطر يخطر لك اصرفه عنك حتى يحصل لك كيفية الغيبة و الفناء عن نفسك وبتكرار هذه المعاملة تصير لك تلك الحالة ملكة ولا طريق اقرب من هذا الطريق فكثيرا ما اذا كان المريد له قابلية ان تتصرف فيه اوصله الشيخ الى مرتبة المشاهدة في اول مصاحبته وحينئذ كان وجود مثل هذا العزيز في هذا الزمان اعز من الكبريت الاحمر فلا يقتصر السالك على احد الطريقين المذكورين ومن بيان الطرق الثلاثة علم ان التوجه الى القلب الصنوبري المسمى في هذه الطائفة بالوقوف القلبي لازم ضروري في جميع الاوقات وقاعدة حضرة الخواجه قدس الله سره هذه اللوازم واما الوقوف الزماني وهو عبارة عن محاسبة الاوقات هل مر

بالتفرقة

بالتفرقة او بالجمعية والوقوف العددي وهو ملاحظة اعداد الذكر ينتج او لا فيلزم لا اوليا وقد يقع في اثناء احد هذه الطرق [illegible] الانوار ووقائع واحوال فينبغي له الاعراض عنها والاشتغال بالمقصود الحقيقي وما احسن ما قيل في ذلك شعر قال [illegible] كل شي حبيبي [illegible] فقد [illegible]

ومن كلام حضرة الخواجه قدس الله تعالى سره ان حصول الواقعة علامة قبول الطاعة فاذا وفقك الله بالاشتغال بهذه الطريقة فلا تشتغل نفسك بها وبقدر الامكان حافظ على انفاسك من الحرام وغيره وسئل حضرة الخواجه قدس الله سره ان بناء طريقتكم على ماذا فقال على الخلوة في الملأ الظاهر مع الخلق والباطن مع الحق وما احسن ما كانت تنشد السيدة رابعة العدوية رضي الله عنها في هذا المعنى ۞ ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي ۞ وابحت جسمي من اراد جلوسي ۞ فالجسم مني للجليس مؤانس ۞ وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي ۞ وقال بعض هذه الطائفة ان من احسن ما تستتر به هذه الطريقة الاشتغال بصورة الافادة والاستفادة التي تكون لاهل العلم فينبغي لك ان تحجب نفسك بها عن الاغيار وتبعد نفسك بسببها عن نظر الخلق ليصفو لك الوقت مع الحق فينبغي لك ايضا

Copyright © King Saud University